Doi: 10.34120/0085-035-138-016

البُعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

د. سيف ناصر المعمري
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

حوراء حسن العجمية
وزارة التربية والتعليم

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، وذلك من خلال تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية التي يتم تدريسها من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف العاشر وهي 12 كتاباً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث أعدت بطاقة تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، وتكونت من 6 أبعاد رئيسة و 64 بُعداً فرعياً، وتمثلت وحدات التحليل في الفكرة بشقيها الصريحة والضمنية، مع بيان شكل ورودها في المحتوى، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة، ومن ثم استخدام النسب المئوية والتكرارات المناسبة، حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: بلغ تضمين أبعاد البعد العربي في كتب المقررات الإلزامية لمادة الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت 53.59%. وقد تضمنت كتب الدراسات الاجتماعية جميع الأبعاد الرئيسية للبعد العربي الواردة في أداة الدراسة. حيث جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى بنسبة تضمين 24.74% بينما جاء البعد السكاني في آخر القائمة بنسبة 6.77%. كما أظهرت النتائج اهتماماً خاصاً في تضمين قضية الصراع العربي الإسرائيلي حيث جاءت هذه القضية في مقدمة القضايا السياسية بنسبة 26.92%. كما أشارت النتائج إلى اختلاف تضمين البعد العربي حسب الصفوف حيث بلغ أعلى تضمين له في كتاب الصف العاشر بنسبة 44.74% وكتاب الصف السابع بنسبة 27.72%.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتب الدراسات الاجتماعية، المواطنة.

مقدمة

إن بناء رؤية مستقبلية فاعلة لصناعة العقل العربي المعاصر لينطلق من آفاق العروبة إلى رحاب مجتمع المعرفة، يتطلب دراسة الماضي العربي وترسباته،

والحاضر وتحدياته، والمستقبل وطموحاته؛ حتى ينشأ المواطن العربي المؤمن بعروبته، والساعي إلى تطوير مجتمعه، والمحب للإنسانية، والمنطلق للمشاركة في صناعة الحضارة المعاصرة. ولتحقيق ذلك يعلق التربويين آمالهم على مؤسسات التربية والتعليم. ويرى الذهب (2002) أن التربية في الوطن العربي مسؤولة عن بناء الإنسان العربي، وتنشئة رفض التخلف لديه بشتى صوره وأشكاله مرتكزاً في ذلك على انتهاج أسلوب التفكير العلمي، واستيعاب التراث الحضاري للأمة العربية والقيم الدينية.

وبالنظر إلى فلسفات التربية في البلدان العربية نجد أنها ركزت على تربية وإعداد المواطن العربي المؤمن بتراث الأمة العربية، وبقيمها الأصيلة، ورسالتها الحضارية، والتعاون العربي الثقافي؛ دعماً للوحدة الثقافية كأساس للقومية العربية (عبد الدائم، 1983)، ومثل هذا التنظير الفلسفي لا غنى عنه من أجل بناء مناهج تعطي أهمية لتلك المضامين في ظل تزاحم الأولويات وتنامي الضغوطات على الأنظمة التربوية في البلدان العربية، ومن المسلم به، أن المناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهداف التربية وخططها واتجاهاتها وبالتالي فلا بد لمناهج الدول العربية أن تسعى لتعميق الذاتية الثقافية من خلال إكساب الطلبة الثقة بالنفس أمام الآخر، ومساعدته على الوعي برصيدنا العربي والإسلامي من الإنجاز الحضاري، وعطاءات علمائنا السابقين وإسهاماتهم الحضارية في بناء الحضارة الإنسانية، وإطلاعهم على شهادات علماء الغرب المنصفين، وإطلاعهم على بطولات شهدائنا وما نتمسك به من قيم وأخلاق (شحاته وعمار، 2003).

إن للتعليم دوراً مهماً في إيقاظ الشعور القومي وغرس الشعور بالقواسم المشتركة بين البلدان العربية، ويرى حمادي (1987) إن نقطة البداية في ذلك هي إعطاء الجيل معلومات كاملة عن التاريخ العربي وجغرافية الوطن العربي، ومن هنا جاء تأكيد بعض الدراسات العربية على دور المناهج الدراسية في تحقيق التقارب العربي كدراسة (السعيدية، 2010؛ والفحام، 2010؛ والكبيسي، 2010).

ولما كانت الكويت هي صاحبة الفكرة في تأسيس مجلس التعاون الخليجي وهي من الدول الداعمة للتعاون والتقارب العربي، علاوة على نهوضها لتنمية

الثقافة العربية من خلال إنشاء معهد المخطوطات العربية عام (1946) والمركز العربي للتقنيات التربوية (عبد الدائم، 1986)، كما أصدرت سلسلة من المجلات والدوريات المعرفية الثقافية الهادفة إلى تحقيق النهوض العلمي والفكري في الوطن العربي مثل "عالم المعرفة" و"عالم الفكر" و"من المسرح العالمي" و" الثقافة العالمية" و" مجلة العربي" التي أسستها الكويت عام (1958) وهو العام الذي انعقد فيه المؤتمر الرابع للأدباء العرب في الكويت وكانت هذه المبادرات الدالة على وعي استراتيجي بمستقبل العمل العربي الموحد قبل أن تعلن الكويت استقلالها عام (1961) (عبد الله، 1991).

وتعزيزاً لتلك الجهود التي تقوم بها الكويت؛ احتضنت مؤتمر وزراء التربية العرب (1968) والذي توصلوا من خلاله إلى نتائج مهمة كان أهمها: ضرورة بناء فلسفة التربية والتعليم في الوطن العربي على الإيمان بالله والمثل العليا للأمة العربية. وقد جسدت فلسفة التربية الكويتية ذلك من خلال اتخاذ "العروبة – بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل– واحدة من مرتكزات فلسفتها للتربية والتعليم، كما ركز الهدف الشامل للتربية على "تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل ... في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمي بعامة" (وزارة التربية والتعليم العالي، 2014).

وجاءت الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة الكويت لتترجم الاهتمام بالبعد العربي ويتضح ذلك جلياً في الهدف العام للتربية الذي نص على أن "الكويت مجتمع عربي إسلامي يستمد ذاتيته من الإسلام الحنيف وهديه وتعاليمه وتاريخ الأمة العربية وحضارتها وجهودها لترجمة هذا الدين إلى نهج حياة سعدت به الدنيا وأسهمت من خلاله في إثراء الحضارة الإنسانية وتسديد وجهتها. الكويت مجتمع الأسرة الواحدة ... عاش أبناؤه وسط كل الظروف القاسية على هذه الأرض بالتكافل والمحبة والشورى ... في السراء والضراء ...

وارتبطوا برباط الأخوة مع الأسرة الخليجية وتحركوا دائما... من خلال انتمائهم العربي الإسلامي (الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم الكويتية).

من كل هذه المعطيات التاريخية والثقافية والتربوية، إنطلق الباحثان في محاولة لدراسة البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، سعياً إلى الوقوف على ما تتضمنه هذه الكتب من معلومات مختلفة عن الوطن العربي قد تساعد الأجيال الحالية على فهم ما يجري حالياً على أرض الواقع من صراعات وتمزق في أوصال الجغرافيا العربية.

مشكلة الدراسة

تعد دولة الكويت – كما أشرنا سابقاً – من الدول التي كان لها دور كبير في تعزيز الشعور القومي العربي منذ تأسيسها، حيث كان لها العديد من المبادرات السياسية والثقافية في ذلك، وبالتالي فإن مثل تلك الجهود من الطبيعي أن تُترجم في المناهج الدراسية وعلى وجه الخصوص منهج الدراسات الاجتماعية الذي يسعى إلى تعزيز انتماء الطالب إلى وطنه وأمته العربية والإسلامية والعالم، وحتى الأن لم يتم دراسة البعد العربي في المناهج الدراسية الكويتية، ولا في مناهج الدول العربية الأخرى أيضاً، على الرغم من تزايد وتوسع نطاق العولمة التي تتطلب تعزيز الانتماء إلى العالم، وعلى الرغم من توسع دوائر الصراعات والانقسامات بين الدول العربية وداخلها، مما يتطلب ربط الطالب العربي سواء في الكويت أو خارجها بما يجري فيه محيطه من إشكاليات بغية مساعدته على فهم مسبباتها، وأيضا مساعدته على إدراك الروابط المشتركة التي تجمع بين أبناء الأمة العربية ويمكن أن توظف كمنطلق للتفاهم والعيش المشترك. ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤآلين التاليين:

1 – ما مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت الجوانب المتعلقة بالبعد العربي؟

2 – هل تختلف النسب المئوية مما يرتبط بتضمين الجوانب المتعلقة بالبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت باختلاف الصفوف.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 – تحديد جوانب التعليم المتعلقة بالبعد العربي والمتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

2 – تعرف مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت لجوانب التعلم المتعلقة بالبعد العربي.

3 – الكشف عن اختلاف تضمين الجوانب المتعلقة بالبعد العربي، في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت باختلاف الصفوف الدراسية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1 – تتسم هذه الدراسة بالجدة والأصالة باعتبارها أول دراسة من نوعها –على حد علم الباحثين– تجرى من أجل الكشف عن مدى تضمين جوانب التعلم المتعلقة بالبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة عربية؛ هي الكويت.

2 – من المؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم التغذية الراجعة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي ومؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت من حيث تضمين جوانب التعلم المتعلقة بالبعد العربي، في كتب الدراسات الاجتماعية، وكيفية توزيعها وجوانب الضعف والقوة فيها.

3 – من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير كتب الدراسات الاجتماعية؛ بما يتماشى مع واقع الوطن العربي ومشكلاته؛ وبما يعزز الروابط المشتركة بين أبناء الوطن العربي، باعتبارها من أكثر المواد مناسبة لتناول القضايا العربية التاريخية والسياسية.

4 – خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في زيادة وعي الطالب الكويتي بالقضايا العربية، وزيادة اهتمامه بها.

حدود الدراسة

1 – اقتصرت الدراسة على تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، المقررة بصورة إلزامية من وزارة التربية والتعليم العالي في دولة الكويت للصفوف (1–10).

2 – اقتصرت حدود الدراسة على الأبعاد والبنود الواردة في أداة الدراسة المستخدمة في بطاقة تحليل المحتوى.

مصطلحات الدراسة

كتب الدراسات الاجتماعية: هي الكتب التي تتناول حياة الإنسان، وتوضح علاقته مع أخيه الإنسان، بما يتخللها من نشاطات وفعاليات متنوعة على مر العصور التاريخية، وعلاقته مع البيئة المحيطة به، بما فيها من نشاطات مختلفة. والمقصود بها في هذه الدراسة: المقررات الإلزامية لمادة الدراسات الاجتماعية والمعتمدة من وزارة التربية لجميع المراحل الدراسية في دولة الكويت للصفوف (1–10).

- البعد الطبيعي؛ يقصد به كل ما يتعلق بالوطن العربي من حيث الموقع الجغرافي والتضاريس والمسطحات المائية والأقاليم المناخية والغطاء النباتي، وما يتعرض له الوطن العربي من مشكلات وأخطار بيئية.
- البعد السكاني؛ يقصد به تركيب وبنية سكان الوطن العربي، واختلافات توزيعهم الجغرافي وما يتعلق بهم من ناحية النمو السكاني والهجرة وقوة العمل والعمالة الوافدة.
- البعد الاقتصادي؛ يقصد به الموارد الاقتصادية التي يتمتع بها الوطن العربي والانشطة الاقتصادية القائمة عليها ومستقبلها وتحدياتها.
- البعد التاريخي؛ يقصد به حضارات الوطن العربي وأوضاعه في العصور الإسلامية وما تلاها في عهد الدولة العثمانية والاستعمار الأوروبي للبلاد العربية وكفاح الشعوب العربية والتعاون العربي في المجال العسكري.

- البعد الثقافي؛ يقصد به التراث المادي والمعنوي للوطن العربي والعلماء الشخصيات الاجتماعية والسياسية البارزة فيه، والتقدم العلمي والتكنولوجي والاختراعات والاكتشافات العربية والتعاون العربي في المجال الثقافي والإعلام العربي والتنمية الاجتماعية والتعليم ومشكلة الأمية وواقع المرأة العربية.
- البعد السياسي؛ يقصد به الدول العربية وعواصمها، وأهم مدنها، وأنظمة الحكم فيها، والعلاقات الدولية لها، والمشاركة السياسية، والصراعات الحدودية فيما بينها، والتحولات السياسية المعاصرة فيها وثورات الربيع العربي، والصراع العربي الإسرائيلي كما عنى هذا البعد بالمنظمات السياسية المهمة في الوطن العربي كجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

الإطار النظري

الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت

ركزت المناهج الدراسية الكويتية على العديد من الأهداف التي تتعلق بالفرد والمعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها حتى تنمو شخصيته كمواطن كويتي عربي مسلم لديه الحساسية الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية، وما يعنينا هنا الأهداف المتعلقة بالبعد العربي التي يركز عليها النظام التربوي، والتي يتضح منها أن النظام التربوي الكويتي يمنحها أهمية خاصة، ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

- تنمية الشعور لدى الأفراد بالانتماء والاعتزاز بوطنهم الكويت، وبالوطن العربي والعالم الإسلامي.
- التعرف على إمكانات الوطن العربي وطاقاته المادية والبشرية خطوة في سبيل تحقيق التكامل والتعاون والتكافل بين أرجاء الوطن العربي (الأحمد وآخرون، 1987). التعريف بالتراث العربي والإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية فيه والعمل على دعمها.
- تنشئة جيل قوي يتميز بالجدية والصلابة والتضحية، لديه من القدرات والمهارات والاتجاهات ما يجعله قادراً على مواجهة التحديات، والمخاطر التي تتعرض لها الأمة العربية في هذا العصر.

- العناية بالتربية الإسلامية واللغة العربية ... ما يساعده على توطيد صلته بالأمة العربية والإسلامية (الحريري، 2015).

وهي أهداف تسعى إلى تعزيز قيمة المسؤولية المشتركة عن تحقيق التضامن وأيضا حل الإشكاليات التي تتعرض لها أقطار الوطن العربي، انطلاقاً من الثقة بالقدرة على النهوض والمشاركة في المسيرة الحضارية الإنسانية، ومثل هذه الاتجاهات تمثل وسيلة تربوية مهمة يمكن أن تجعل المدرسة الكويتية وغيرها من المدارس العربية تسهم بدورها في بناء أجيال عربية تعمل على بناء عالم عربي مختلف. وقد ترجمت كتب الدراسات الاجتماعية هذه الأهداف العامة حسب المراحل الدراسية بما يتناسب مع طبيعة الطالب والمرحلة العمرية التي يمر بها. فقد انتقلت بالطالب من تعريفه ببيئته المحلية ووطنه الكويت مروراً بإقليم الخليج العربي ثم انتقلت به إلى وطنه العربي ثم العالم الإسلامي وتوسعت في المراحل المتقدمة لتربطه بالعالم كوحدة واحدة يعيش فيه متأثراً به ومتأثراً بظروفه.

الدراسات السابقة في البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية

بمراجعة الدراسات السابقة لوحظ أنها ركزت على تحقيق عدة أهداف، يمكن تلخيصها كالتالي:

أولاً – زيادة وعي الطلبة بالقضايا العربية والوحدة بين أبناء الأمة العربية، عن طريق استخدام المداخل الإنسانية لتنمية التعاطف الوجداني إزاء قضايا الأمة العربية. من الدراسات التي اهتمت بهذا الهدف دراسة الجندي (2011) التي توصلت إلى فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي اتجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر. كما قدم أيوب (2006) في دراسته نموذجاً للتقويم التربوي للكتابة التاريخية في العالم العربي من خلال دراسة الأبعاد التربوية الأيديولوجية لكتب التاريخ في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في المملكة العربية السعودية. وظهر من البحث أن معظم موضوعات التاريخ التعليمي السعودي هي موضوعات إسلامية تليها الموضوعات السعودية الوطنية ثم موضوعات التاريخ العربي، إذ لا تزيد نسبة

حضورها بالمنهج عن 3% من مجموع الدروس التاريخية، ولم يكن حظ التوجهات العربية من الناحية الأيديولوجية بأفضل من نظيرتها التوجهات التربوية.

أما دراسة زايد (2005) فقد هدفت إلى تقصي أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ القضية الفلسطينية على تنمية الانتماء القومي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر، وإثارة ميولهم للتعاطف نحو القضية الفلسطينية وإبراز قيمة الوحدة العربية في مواجهة العدو الإسرائيلي المشترك من خلال تدريس الوحدة المقترحة.

وفي دراسة العنقري (2001) بُحثت القضية الفلسطينية في 18 كتابا من كتب الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن فهارس مناهج المواد الاجتماعية لم تتطرق لموضوع القضية الفلسطينية أو ما يتعلق بها ما عدا 4 مرات فقط في كل المناهج. بل أن هناك خمسة مناهج لم تتطرق بتاتاً للقضية الفلسطينية أو الصراع العربي الإسرائيلي.

بينما أجرى الرجيعة (1996) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين موضوع السلام العربي الإسرائيلي في منهج التاريخ للصف الثالث ثانوي الأدبي في مصر، وأوضحت نتائج التحليل عدم تضمين الكتاب لموضوع السلام العربي الإسرائيلي بشكل مستقل، بينما كانت هناك إشارة عرضية في بعض الجمل في معرض الحديث عن القضية العربية أو المواجهة العربية التركية لم تتجاوز الصفحتين من بين (202) صفحة.

كما أجرى المنوفي (1994) دراسة إمبيريقية هدفت إلى استكشاف وتحليل التوجهات العربية لدى الطفل المصري ومواقفه إزاء القضية الفلسطينية، من خلال تحليل مضمون كتب الدراسات الاجتماعية واللغة العربية في المرحلة الأساسية. وقد توصلت الدراسة إلى أن خصائص الوطن العربي حازت على النسبة الأكبر من حيث التكرارات بلغت 63.5%، تليها مكانة ودور مصر في الوطن العربي بنسبة 16.7%، ثم مواضيع الصراع العربي الإسرائيلي بما فيها القضية الفلسطينية 8.4%، فالتكامل العربي 4.8%، ثم التضامن العربي بنسبة 3.6، وجاءت الوحدة العربية في آخر القائمة، إذ لم تحظ بأكثر من 3% من الموضوعات.

ثانياً – بناء الشخصية العربية وترسيخ الهوية الثقافية لأبناء الأمة العربية عن طريق المناهج والكتب الدراسية العربية؛ توصلت إلى هذه النتيجة دراسة كل من مصطفى (2012) التي هدفت إلى دراسة الهوية العربية في مجتمع المعرفة من خلال البحث عن معالم تلك الهوية في مناهج التعليم بالدول العربية خاصة – منهج التاريخ والتربية الوطنية – لما لها من تأثير على الشخصية القومية، ودراسة أبو السميد (2002) التي هدفت إلى التعرف على صورة الذات وصورة الآخر في المناهج والكتب المدرسية الأردنية، تكونت عينة الدراسة من جميع الكتب المدرسية في اللغة العربية التي يدرسها الطالب الأردني. وقد كشفت الدراسة عن تصدر الذات المرتبطة بفلسطين المرتبة الأولى بنسبة 25.5%، تلتها الذات العربية فالعسكرية، ثم الأسرة، وأخيراً ذات الوطن، تلتها الذات العسكرية، ثم الأسرة، وأخيراً ذات الوطن بنسبة 15%)

ويضاف إلى هذه الدراسة دراسة حتاملة (2001) التي توصلت إلى أن مناهج المواد الأدبية والدراسات الاجتماعية في المدارس الأجنبية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تعمل على تشويه صورة الإنسان العربي وتمجيد الثقافة والعادات والتقاليد الغربية ودس المعلومات الخاطئة والمضللة التي تساعد في تكوين الصورة السلبية للعرب. وأكدت نفس النتائج دراسة (رجب والسيد ومحمد، 2000) في دراستهم التي سعت إلى معرفة مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في تدعيم الذاتية الثقافية.

ثالثاً – إكساب الطالب مفاهيم القومية العربية التي من شأنها إذابة العنصرية والطائفية التي أصبحت ظاهرة تهدد أمن الوطن العربي واستقراره. سعت زيود (2011) في دراستها إلى التعرف على درجة تركيز كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سوريا على مفهوم المواطنة وكشفت الدراسة أن مفاهيم المواطنة الرئيسة المتعلقة بالانتماء القومي العربي، حازت على أعلى نسبة مقارنة ببقية المفاهيم الرئيسة الأخرى وأوصت بربط مفاهيم المواطنة بالمعارف والمهارات المتضمنة في مقرر التربية القومية الاشتراكية، الأمر الذي يسهم في

مساعدة الناشئة على مواجهة الثقافة الوافدة ويحافظ على السمات المميزة للمجتمع العربي وتراثه الإنساني.

وهدف شفيق والريشاوي (2008) في دراستهم إلى غرس المفاهيم الوطنية والقومية في نفوس الطلبة وتنمية وحدة الصف الوطني والاعتزاز بقوميتهم العربية والإسلامية، واحترام القوميات الأخرى وتنمية المبادئ الأخلاقية وغرسها في نفوسهم وذلك من خلال التعرف على المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ الحديث للصف الخامس الإعدادي في جمهورية العراق للسنة الدراسية (2004) أوضحت النتائج بأن الأفكار التي حازت على الأكثر تكراراً وجاءت فوق المتوسط العام بنسبة 20.87% هي (حب الوطن والولاء له، تلتها فكرة الوحدة القومية ثم فكرة العدالة فالالتزام).

وقد رصد صارم (2004) اتجاهات التربية القومية في كل من سوريا ومصر في النصف الثاني من القرن العشرين، والتعريف بملامحها وخصائصها والقضايا الأساسية التي عالجتها وروادها من المفكرين وانعكاساتها على العملية التربوية والتعليمية. توصل البحث إلى أنه لا تنحصر التربية القومية في مادة واحدة وإنما يمكن لجميع المواد الدراسية تعميقها وخاصة مناهج اللغة العربية والمواد الاجتماعية، كما أظهرت نتائج البحث أن الاتجاه القومي ظل هو الاتجاه السائد في سوريا منذ فجر الاستقلال وازداد عمقاً وفعالية مع ثورة (1963) والحركة التصحيحية عام (1970).

كما جاءت دراسة حميدة والفقي (1995) للتعرف على القومية العربية كما تناولتها كتب التاريخ في المرحلة الثانوية في مصر ومدى معالجة الكتب لأبعاد القومية العربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في مدى تضمين البعد القومي العربي في كل كتاب من كتب التاريخ في مرحلة الثانوية العامة، حيث بلغت نسبة تضمين البعد القومي العربي للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر 34.3% و36.9% و28.8% على التوالي. كما وأظهرت الدراسة التباين الواضح في تضمين كتب التاريخ لكل بعد من أبعاد القومية العربية حيث جاءت النتائج على

النحو الآتي: البعد التاريخي العربي 41.2% يليه البعد الجغرافي والبعد الثقافي بنفس النسبة وهي 18.4% ثم البعد الاقتصادي 11.2%، وأخيراً البعد الاجتماعي بنسبة لا تتجاوز 10%)

يمكننا أن نلمس من خلال استقراء ما تم عرضه من الدراسات السابقة بأن الدراسات التي هدفت إلى توظيف البعد العربي في زيادة وعي الطالب بالقضايا العربية قد ركزت على الجانب التاريخي دون الجوانب الأخرى كدراسة الجندي (2011)، وأيوب (2006)، وزايد (2005)، والعنقري (2001)، والرجيعة (1996)، والمنوفي (1994)، وقد يعزى هذا إلى طبيعة المادة التاريخية التي تعتبر أساساً للقومية العربية ومرجعاً مهماً من مرجعياتها خاصة وأن التاريخ العربي وحدته القضية الفلسطينية باعتبارها هماً مشتركاً لأبناء الأمة العربية؛ ولذا لوحظ بأن هذه القضية قد أفردت لها دراسات خاصة لتوظيفها في تحقيق هذا الهدف كدراسة زايد (2005)، والعنقري (2001)، والرجيعة (1996).

كما تركزت الدراسات التي بحثت دور البعد العربي في تنمية الوعي بالقضايا العربية في دولتين عربيتين هما مصر والمملكة العربية السعودية؛ فالأولى تناولتها دراسة الجندي (2012)، وزايد (2005)، والرجيعة (1996) والمنوفي (1994) في حين بحثت مناهج المملكة العربية السعودية دراسة كل من أيوب (2006) والعنقري (2001)، وهذا يعطي مبررا قويا لهذه الدراسة في المضي في الكشف عن البعد العربي في مناهج دول عربية أخرى طالما أن اهتمام الباحثين به لم يتعدى دولتين عربيتين.

أما ما يميز الدراسات التي تناولت أثر البعد العربي في بناء الهوية الثقافية العربية فأنها لم تقتصر على مادة التاريخ بل امتدت لتشمل المواد الأدبية كاللغة العربية والدراسات الاجتماعية كدراسة أبو السميد (2002)، وحتاملة (2001)، ورجب والسيد ومحمد (2000). وقد يعود السبب في ذلك إلى أهمية اللغة العربية كقاسم مشترك بين أبناء الأمة العربية.

ومن خلال مراجعة الدراسات التي ركزت على اكتساب الطالب مفاهيم القومية

العربية فقد لوحظ تركزها في مصر وسوريا والعراق والأردن كدراسة زيود (2011) في سوريا، وشفيق والريشاوي (2008) بالعراق وصارم (2004) في كل من سوريا ومصر، وحميدة والفقي (1995) في مصر. ويرجع سبب ذلك إلى أن هذه الدول الأربعة حملت لواء القومية العربية وظهر فيها أوائل المنظرين للفكر القومي.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة بشكل إلزامي من قبل وزارة التربية في دولة الكويت للعام الدراسي (2014/ 2015)، للصفوف من 1 إلى 10.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الفكرة كوحدة للتحليل.

بطاقة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية: لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية وهو التعرف على مدى تضمين جوانب التعلم المتعلقة بالبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت؛ أعد الباحثان بطاقة تحليل شملت مجالات البعد العربي التي ينبغي تضمينها بكتب الدراسات الاجتماعية.

وصف بطاقة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية – تضمنت بطاقة تحليل المحتوى ما يلي:

البيانات الأولية: يدون فيها عنوان الكتاب، الصف، الطبعة، سنة النشر، الجزء، الوحدات، الدروس، عدد الصفحات.

فئات التحليل الرئيسة: وتشمل البعد العربي الذي ينبغي تضمينه في كتب الدراسات الاجتماعية وقسم إلى ستة أبعاد: الطبيعي – السكاني – الاقتصادي – التاريخي والحضاري – الثقافي – السياسي. وفئات التحليل الثانوية وتتمثل في الأبعاد الفرعية المنتمية لكل بعد رئيس.

وحدة التحليل المستخدمة: وتشمل الفكرة بشقيها: الصريح والضمني،

ومعرفة شكل ورودها في المحتوى وتشمل: نص/ خارطة/ جدول/ نشاط/ صورة/ سؤال/ شكل توضيحي.

صدق بطاقة التحليل: بنيت بطاقة تحليل المحتوى وفقاً لمرحلتين: الأولى استطلاع لآراء 50 خبيراً في مادة الدراسات الاجتماعية من حملة الدكتوراه والماجستير الخبراء حول الأبعاد التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، أما المرحلة الثانية فكانت استخلاص ما قدمه هؤلاء الخبراء في بطاقة تحليل عرضت على 10 من المحكمين لتقديم آرائهم ومقترحاتهم المتعلقة بالأبعاد الأساسية والفرعية للأداة. وتم تعديل الفقرات بناءاً على آرائهم. ملاحظة المحكم الثالث (خطوات بناء بطاقة التحليل).

ثبات بطاقة التحليل: وللتحقق من ثبات التحليل قام الباحثان بالاستعانة بمحللة أخرى – بدرجة ماجستير وكان قد سبق لها العمل في تحليل المحتوى – لتحليل عينة قصدية ممثلة لكل الكتب عينة الدراسة، حيث أُختيرت الوحدات من مواضيع من كتب مختلفة من مجتمع الدراسة بحيث يساعد ذلك على تجريب كل أبعاد البطاقة، ثم تم حساب معامل الاتفاق (الثبات) وفق معادلة هولستي (Holsti) الآتية:

$$R.C = \frac{2M}{N1+N2}$$

وبلغ معامل الثبات فيها 97% وتعد هذه القيمة مرتفعة جداً ومقبولة في البحوث والدراسات.

إجراءات التطبيق

تمثلت إجراءات التطبيق في إعداد قائمة بالأبعاد الرئيسة للجوانب المتعلقة بالبعد العربي التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، ومن ثم إعداد بطاقة تحليل محتوى شاملة لجميع الأبعاد المذكورة سابقاً، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم الحصول على نسخة حديثة من كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت والمقررة على الطلبة من جانب وزارة التعليم العالي بدولة الكويت في

عام (2015/2014)، حيث تعد الطبعة الأخيرة التي تمت لتطوير محتوى الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية، وبعد ذلك تم تطبيق أداة الدراسة على المجتمع، واستخرجت النتائج وتم تحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب ترتيب الأسئلة.

نص السؤال الأول على "ما مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للجوانب المتعلقة بالبعد العربي؟"، وتعرض الدراسة مدى حضور الأفكار والمفاهيم الدالة في المحتوى. ويوضح الجدول رقم 1 النتائج المتعلقة بالسؤال، ونسبها المئوية، وشكل ورودها في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1–10. ويؤكدها الشكل رقم 1.

جدول رقم 1

تكرارات البعد العربي، ونسبها المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1–10

م	الأبعاد الرئيسة للبعد العربي	وضوح الفكرة صريحة	ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	البعد الاقتصادي	452	129	581	24.74	238	23	18	71	86	124	21
2	البعد التاريخي	492	50	542	23.08	263	21	11	95	7	126	19
3	البعد الثقافي	303	99	402	17.12	215	2	13	39	69	59	5
4	البعد السياسي	250	101	351	14.95	179	11	1	48	30	70	12
5	البعد الطبيعي والبيئي	233	80	313	13.33	128	33	5	68	31	39	9
6	البعد السكاني	122	37	159	6.77	69	3	9	51	0	23	4
	المجموع	1852	469	2348	100	1092	93	57	372	223	441	70
	%	78.87	21.13	100		46.50	3.96	2.43	15.84	9.5	18.79	2.98

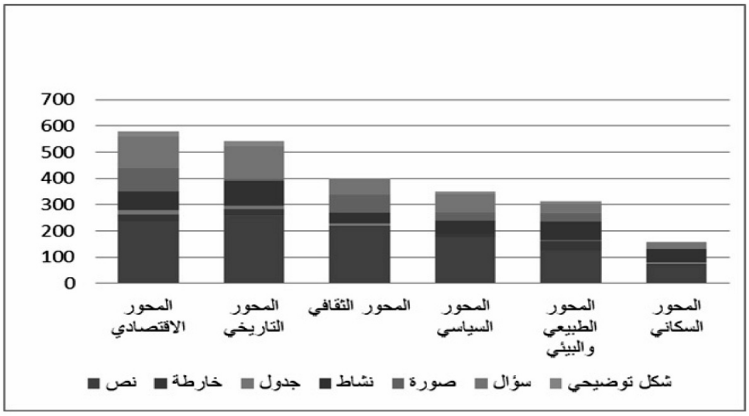

شكل رقم 1:

تكرارات البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1-10.

تشير نتائج الجدول رقم 1 الخاص بالبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، إلى تضمين جميع الأبعاد الرئيسة للبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، وهذا يتماشى مع الهدف الشامل للتعليم في دولة الكويت الرامي إلى "مساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل... واعتبار العروبة بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل واحدة من المرتكزات الأساسية التي تنطلق منها فلسفة التربية والتعليم في دولة الكويت.

كما يتضح من خلال الشكل رقم 1 وجود تقارب في تضمين جميع الأبعاد الرئيسة للبعد العربي فقد نال البعد الاقتصادي على أعلى نسبة وهي 24.74% وتلاه مباشرة البعد التاريخي بنسبة 23.08%، وجاء البعد الثقافي في المرتبة الثالثة بنسبة 17.12%، ثم البعد السياسي بنسبة 14.95% فالبعد الطبيعي والبيئي بنسبة 13.33، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة البعد السكاني بنسبة 6.77) وقد يعود تقارب هذه النسب في دولة الكويت إلى إفراد مقررين إلزاميين للوطن العربي، في الصف السابع كتاب "الكويت والوطن العربي"، وفي الصف العاشر كتاب "الوطن العربي"، مما أتاح تناول الموضوعات بشكل متوازن وشامل. كما يلاحظ أن البعد الاقتصادي نال على أعلى نسبة وهذا يعتبر نقطة قوة في مقررات دولة الكويت؛ لما للجوانب الاقتصادية من أهمية في دفع عجلة التقدم في الدول العربية، ودعم مواقفها السياسية، وأهميتها في تحقيق الوحدة العربية، بعد أن أصبحت الوحدة

السياسية مستبعدة، وخصوصاً في هذه الفترة التي تشهد تكتلات اقتصادية في أغلب الأقاليم الجغرافية.

تضمين جوانب البعد العربي خلال كتب الدراسات الاجتماعية وفقاً لكل بعد من أبعاد أداة الدراسة

وللتعرف على مدى تضمين الجوانب الفرعية الواردة في كل بعد من الأبعاد الرئيسة للبعد العربي؛ حسبت التكرارات والنسب المئوية لكل بعد كما توضحها الجداول من 2–7، في متتالية الأبعاد.

البعد الطبيعي والبيئي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت:

جدول رقم 2

تكرارات البعد الطبيعي والبيئي، ونسبه المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1–10 مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد الرئيسة للبعد العربي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	الموقع الجغرافي وأهميته	71	32	103	32.92	41	19	2	27	11	3	0
2	التضاريس	63	13	76	24.28	28	6	3	13	11	9	6
3	الطقس والمناخ	38	13	51	16.29	27	5	0	7	0	12	0
4	المسطحات المائية	24	13	37	11.82	10	1	0	17	1	7	1
5	الغطاء النباتي	24	6	30	9.58	15	2	0	3	4	5	1
6	مشكلات وأخطار البيئة	13	3	16	5.11	7	0	0	1	4	3	1
	المجموع	233	80	313	100	129	33	5	68	32	39	9
	%	74.44	25.56	100		40.89	10.55	1.59	21.72	9.92	12.46	2.87

يتضح من الجدول رقم 2 ما يلي: أن جميع الأبعاد الفرعية للبعد الطبيعي والبيئي المحددة في أداة الدراسة، تضمنتها كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، حيث بلغ مجموع تكرارات أبعاده 313 تكراراً، كما يشير أيضاً إلى تباين التضمين من حيث الفكرة، حيث كان التركيز على بعد الموقع الجغرافي وأهميته،

بنسبة بلغت 32.9% تلاه تضاريس الوطن العربي بنسبة 24.28%، ثم المواضيع المتعلقة بالطقس والمناخ بنسبة 16.29%، وفي المرتبة الرابعة جاء البعد الخاص بالمسطحات المائية بنسبة 11.82% ثم الغطاء النباتي بنسبة 9.58% وأخيراً مشكلات وأخطار البيئة بنسبة 5.11%.

ويعود ارتفاع نسبة تضمين الموقع الجغرافي إلى أهميته، وإلى ترتب الكثير من النتائج على هذا الموقع، سواء أكانت أبعادا متعلقة بالتضاريس والمناخ والنواحي الاقتصادية كالموارد الطبيعية، أو حتى المواضيع التاريخية والثقافية. وفي المقابل فإن مشكلات وأخطار البيئة العربية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من حيث مجموع التكرارات، ونسبة التضمين في المحتوى، وقد يكون ذلك عائداً إلى أن هذا الموضوع يُعد من المواضيع الجديدة نسبياً، من حيث الاهتمام العالمي بها.

وكان الأفضل على واضعي المناهج إبراز المشاكل البيئية التي يتعرض لها الوطن العربي، مما يساعد في زيادة الوعي البيئي لدى الطلاب ويجعلهم أكثر اهتماماً بالقضايا البيئية، وهذا من شأنه أن يسهم في حل الكثير من المشاكل البيئية في المستقبل، باعتبار الإنسان هو العنصر الرئيسي المسبب لبعض المشكلات البيئية. وهو أيضاً يستطيع أن يعمل فكره وعقله في حل ما يتعرض له الوطن من مشلات في هذا الشأن.

أما عن طريقة طرح هذه الأفكار فيلاحظ أنها وردت على شكل نصوص بنسبة 40.89%، وعلى شكل أنشطة بنسبة 21.72%، وعلى شكل أسئلة بنسبة 12.46%، ثم على شكل خرائط بنسبة 10.55% تليها نسبة الصور البالغة 9.92%، أما الأشكال التوضيحية فلم يكن نصيبها سوى 2.87%، وأخيراً الجداول التي وردت بنسبة 1.59% بالرغم من أن هذه الموضوعات من أكثر الموضوعات التي تناسبها الخرائط والجداول.

البعد السكاني في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

يبين الجدول رقم 3 الأبعاد الفرعية للبعد السكاني، كما وردت في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً من الأكبر تكراراً على النحو التالي.

جدول رقم 3

تكرارات البعد السكاني، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت

م	أبعاد البعد السكاني	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	النمو السكاني	26	1	27	23.28	12	0	2	7	0	5	1
2	الهجرة	13	8	21	18.10	13	1	0	3	0	4	0
3	عدد السكان	19	0	19	16.38	8	0	1	7	0	3	0
4	توزيع السكان	15	2	17	14.66	9	0	2	1	0	3	2
5	الكثافة السكانية	10	1	11	9.48	5	1	1	2	0	2	0
6	قوة العمل والعمالة الوافدة	9	2	11	9.48	9	0	0	2	0	0	0
7	البنية الاجتماعية	1	7	8	6.90	2	0	1	5	0	0	0
8	البنية العمرية	2	0	2	1.72	2	0	0	0	0	0	0
	المجموع	95	21	116	100	60	2	7	27	0	17	3
	%	81.90	18.10			51.72	1.72	6.03	23.28	0	14.66	2.59

تشير نتائج الجدول رقم 3 إلى أن البعد السكاني قد ورد بصورة محدودة وكانت أكثر المواضيع تضميناً هي المواضيع المتعلقة بالنمو السكاني للدول العربية، فقد جاء بالمرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات الواردة في كتب دولة الكويت حيث ورد 23.28%، تلاها المواضيع المتعلقة بالهجرة بنسبة 18.10%، وجاء عدد السكان بالمرتبة الثالثة بنسبة 16.38%، ثم التوزيع السكاني بنسبة 14.66% وتساوت نسبة الكثافة السكانية وقوة العمل لتبلغ 9.48%، وفي المرتبة السابعة البنية الاجتماعية للسكان بنسبة 6.90% وأخيراً البنية العمرية وردت مرتين بنسبة 1.72%.

وقد يُعزى سبب ارتفاع نسبة تكرارات النمو السكاني إلى أن الوطن العربي يمر بمرحلة ديمغرافية تتميز بارتفاع نسبة المواليد وانخفاض الوفيات، وكذلك يُعد موضوع الهجرة من المواضيع المهمة بالنسبة للدول العربية وذلك بسبب الخلل في التوزيع السكاني الذي يعاني منه الوطن العربي.

أما عن شكل الورود فقد وردت أفكار البعد السكاني 81.90% بصورة صريحة، بينما وردت بصورة ضمنية بنسبة 18.10% وقد يكون ذلك عائدا إلى طبيعة هذا البعد الذي غالباً ما ترد أفكاره بصورة صريحة. أما عن طريقة تضمينها فقد ضُمنت على شكل نصوص بنسبة 51.72%، وعلى شكل نشاط بنسبة 23.28% وبنسبة 14.66% على شكل أسئلة، وبنسبة 6.03% على شكل جداول، بينما لم ترد ولا مرة بشكل صورة.

يتضح من خلال الجدول أن البعد السكاني جاء في المرتبة الأخيرة من بين أبعاد الأداة في؛ وقد يكون ذلك راجع إلى طبيعة المواضيع السكانية وطريقة طرحها، فهي مواضيع تعالج من الناحية الجغرافية بالدرجة الأولى؛ لإكساب الطلاب مجموعة من المفاهيم الجغرافية، ويرى الباحثان أنه لابد من ربط المادة العلمية بالواقع السكاني العربي، خصوصاً أن الوطن العربي يمتلك ثروة بشرية هائلة في بعض دول، بينما يعاني في أجزاء أخرى منه نقص في الأيدي العاملة المدربة مما اضطره إلى الاعتماد على العمالة الأجنبية، حيث تشير البيانات المتوافرة عن حجم العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي لعام (2010) إلى أن نسبة العاملين الوافدين في سلطنة عمان 32.8% وفي دولة الكويت 58.6% (الرياض الاقتصادي، 2015) وما ترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية لا يمكن تلافيها بدون وعي سكاني حقيقي لهذه الجوانب.

البعد الاقتصادي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت.

يشير الجدول رقم 4 إلى تكرارات البعد العربي الاقتصادي ونسبة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، مرتبة تنازلياً من الأكبر تكراراً كما يلي:

جدول رقم 4

تكرارات البعد الاقتصادي، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت للصفوف 1–10

م	أبعاد البعد الاقتصادي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	الموارد الطبيعية (الثروات المعدنية، الغابات، المراعي، الموارد المائية)	141	47	188	35.40	76	12	6	23	25	41	5
2	التجارة وطرق النقل	58	15	73	13.75	33	3	0	8	8	19	2
3	الإنتاج الزراعي كالحبوب، والفواكه، والغلات الصناعية والتجارية)	65	7	72	13.56	20	3	4	14	12	13	6
4	التعاون العربي في المجال الاقتصادي	49	16	65	12.24	34	0	0	7	8	16	0
5	الصناعات (استخراجية، تعدينية، تحويلية، تجميعية، حرفية، بتروكيمياوية)	29	11	40	7.53	17	0	0	1	9	12	1
6	مشكلة الأمن المائي	23	7	30	5.65	24	0	0	3	0	2	1
7	الإنتاج الحيواني	24	2	26	4.90	5	0	3	1	10	6	1
8	مشاكل الإنتاج الزراعي	14	9	23	4.33	8	0	0	2	3	9	1
9	مشكلة الأمن الغذائي	2	8	10	1.88	5	1	1	0	0	0	3
10	النشاط السياحي	4	0	4	0.75	0	0	0	0	4	0	0
	المجموع	409	122	531	100	222	19	14	59	79	118	20
	%	77.02	22.98			41.81	3.58	2.64	11.11	14.88	22.22	3.77

يشير الجدول رقم 4 إلى النسبة الكبيرة في تضمين البعد العربي الاقتصادي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، حيث جاء في المرتبة الأولى من بين أبعاد الأداة وبلغت نسبة تضمينه 24.27%، كما يشير الجدول إلى ان الموارد الطبيعية تكررت أكثر من بقية الأبعاد الفرعية للبعد الاقتصادي حيث تكررت بنسبة 35.4%، وجاءت التجارة وطرق النقل بالمرتبة الثانية بنسبة 13.75%، تبعه الإنتاج الزراعي بنسبة 13.56%، ثم التعاون العربي في المجال الاقتصادي بنسبة 12.24%، فالصناعات بمختلف أنواعها بنسبة 7.53%، ثم جاء تضمين مشكلة الأمن المائي بنسبة 5.65%، ثم الإنتاج الحيواني بنسبة 4.90% فمشاكل الإنتاج الزراعي بنسبة 4.33%، ثم الأمن الغذائي بنسبة 1.88%، وأخيراً تكرر النشاط السياحي بنسبة 0.75%.

ويعزى ارتفاع تضمين البعد الاقتصادي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، إلى وجود وحدة خاصة في الصف السابع تحمل عنوان "الوطن العربي ملامح طبيعية وبشرية" (وزارة التربية، 2013)، بالإضافة إلى وحدة "السكان والنشاط الاقتصادي في الوطن العربي" في كتاب الصف العاشر (وزارة التربية، 2014). كما يمكن تفسير ارتفاع تكرارات الموارد الطبيعية إلى تمتع الوطن العربي بالعديد من الموارد الطبيعية التي كانت سبباً في تنوعه وثرائه وطمع الطامعين به.

وكذلك يلاحظ من النتائج أن المعلومات الواردة ضمن هذا المجال عولجت بشكل متنوع ومتوازن حيث وردت على شكل نصوص بنسبة 41.81، وعن طريق الأسئلة بنسبة 22.22%، وعُرضت عن طريق الصور بنسبة 14.88% كما أعطيت الأنشطة نسبة 11.11%، والأشكال التوضيحية بنسبة 3.77% ثم الخرائط بنسبة 3.58% وأخيراً الجداول بنسبة 2.64%، وهذا التنوع يعتبر جانباً إيجابياً في الكتب؛ يساعد على إثارة دافعية الطالب للتعلم.

البعد التاريخي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

يشير الجدول رقم 5 إلى تكرارات البعد العربي التاريخي ونسبة تضمينها في كتب دولة الكويت، مرتبة تنازلياً من الأكبر تكراراً كما يلي:

جدول رقم 5

تكرارات البعد التاريخي، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت للصفوف 1–10

م	أبعاد البعد التاريخي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	الوطن العربي في عهد النبوة والخلافة الراشدة	143	0	143	29.55	60	7	4	25	0	41	6
2	الاستعمار وكفاح الشعوب العربية في العصر الحديث	56	1	57	11.78	33	1	0	2	0	21	0
3	التعاون العربي في المجال العسكري	26	23	49	10.12	29	2	0	5	3	7	3
4	الوطن العربي والدولة العثمانية	38	2	40	8.26	32	1	1	4	0	2	0
5	حضارات شبه الجزيرة العربية	35	1	36	7.44	15	3	0	5	0	11	2
6	حضارات بلاد الرافدين	30	2	32	6.61	13	1	1	9	2	6	0
7	حضارة مصر القديمة	21	1	22	4.55	13	0	0	5	0	4	0
8	حضارات اليمن القديمة	19	2	21	4.34	6	1	0	6	1	7	0
9	دور الحضارة العربية في النهضة الأوروبية	14	4	18	3.72	13	0	0	1	0	2	2
10	الوطن العربي في العهد الأموي	15	2	17	3.51	7	2	2	0	0	4	2

تابع/ جدول رقم 5

تكرارات البعد التاريخي، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت للصفوف 1-10

م	أبعاد البعد التاريخي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
11	الوطن العربي خلال الحربين العالمتين	13	4	17	3.51	12	0	0	0	0	5	0
12	حضارات الخليج العربي	12	1	13	2.69	7	0	0	4	0	2	0
13	الوطن العربي في العهد العباسي	9	0	9	1.86	3	1	2	0	0	2	1
14	حضارات بلاد الشام	7	0	7	1.45	4	0	0	1	0	2	0
15	الدويلات المستقلة عن الدولة العباسية في الوطن العربي	2	0	2	0.41	2	0	0	0	0	0	0
16	الحروب الصليبية	1	0	1	0.21	1	0	0	0	0	0	0
	المجموع	441	43	484	100	250	19	10	67	6	116	16
	النسبة المئوية	91.12	8.88	%100		51.65	3.93	2.07	13.84	1.24	23.97	3.31

يتضح من الجدول رقم 5 أن نسبة تواجد الأبعاد الفرعية للبعد التاريخي جاءت 100% في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، مما يعني أن جميع أبعاد البعد التاريخي قد وردت في الكتب، بغض النظر عن تفاوت التكرارات والنسب، وهذا يعتبر ناحية إيجابية في الكتب المشار إليها، ويعود ذلك إلى وجود وحدتين مستقلتين عن تاريخ الوطن العربي إحداها في الوحدة الثانية من كتاب الصف السابع بعنوان "الوطن العربي مهد الحضارات والديانات السماوية" (وزارة التربية، 2009)، والثانية الوحدة الثالثة من كتاب الصف العاشر والتي تحمل عنوان "الدور الحضاري للوطن العربي" (وزارة التربية، 2013).

كما تشير النتائج إلى تفاوت تضمين البعد التاريخي في كتب الدراسات

الاجتماعية، حيث ورد البعد المتعلق بعهد النبوة والخلافة الراشدة بنسبة 29.55%، تلتها قضية الاستعمار العربي وكفاح الشعوب العربية بنسبة 11.78% تلتها مواضيع التعاون العربي في المجال السياسي والعسكري بنسبة 10.12%، ثم الفترة الخاصة بالدولة العثمانية بنسبة 8.26%، ثم حضارات شبه الجزيرة العربية بنسبة 7.44%، ثم حضارة بلاد الرافدين بنسبة 6.61 %، وحضارات مصر القديمة بنسبة 4.55% تبعتها حضارات اليمن القديمة بنسبة 4.34، ثم جاءت نسبة تكرارات المواضيع المتعلقة بدور الحضارة العربية في النهضة الأوروبية بنسبة 3.72%، ثم الوطن العربي في العهد الأموي والوطن العربي خلال الحربين العالميتين بذات النسبة 3.51%، فحضارات الخليج العربي بنسبة 2.69% ثم العصر العباسي بنسبة 1.86% فحضارات الشام بنسبة 1.45%، وانخفضت نسبة تكرار الدويلات المستقلة عن الدولة العثمانية إلى 0.41% والحروب الصليبية إلى 10.2%.

وجاء ارتفاع البعد العربي المتعلق بفترة النبوة والخلافة الراشدة إلى انعكاس لما ورد في فلسفة وأهداف التربية باعتبار أن الدين الإسلامي هو أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها فلسفة التربية في دولة الكويت، كما يلاحظ من خلال تضمين قضية الاستعمار وكفاح الشعوب العربية ضد الاستعمار، وقضية التعاون العربي في المجال السياسي والعسكري بنسبة 11.78% و10.12% بأن النظام التربوي في دولة الكويت يركز على التاريخ الحديث للوطن العربي وهذا من شأنه أن يساهم في تنمية الروح القومية وفهم الأحداث الجارية وتفسيرها، وهو هدف الدراسات الاجتماعية.

كما يلاحظ عدم إهمال حقبة الوطن العربي والدولة العثمانية لأهمية دراسة هذه الفترة لفهم الأحداث السياسية والقضايا العربية المصيرية. أما عن شكل تضمين البعد التاريخي فيلاحظ من النتائج أن المعلومات الواردة ضمن هذا المجال عولجت من خلال النصوص بنسبة كبيرة وصلت إلى 51.65%، وكذلك الأسئلة بنسبة 23.97% والأنشطة بنسبة 13.84%، بينما كانت باقي الأشكال قليلة، وربما

يعزى ذلك إلى طبيعة الموضوعات التاريخية التي تعتمد بالدرجة الأولى على السرد التاريخي، وما يرتبط به من طرح الأسئلة والأنشطة.

البعد الثقافي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

يشير الجدول رقم 6 إلى تكرارات البعد الثقافي ونسبة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، مرتبة تنازلياً من الأكبر تكراراً إلى الأقل كما يلي:

جدول رقم 6

تكرارات البعد الثقافي، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1-10

م	أبعاد البعد الثقافي	الفكرة		التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
		صريحة	ضمنية									
1	الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة	115	42	157	39.50	112	0	11	9	3	21	1
2	الثقافة	37	31	68	16.92	31	1	0	10	1	22	3
3	التراث المادي في الوطن العربي	64	3	67	16.67	13	0	0	5	42	7	0
4	الديانات في الوطن العربي	21	5	26	6.47	20	1	1	2	0	2	0
5	التراث المعنوي، عادات، تقاليد، فنون	20	2	22	5.47	5	0	0	1	16	0	0
6	العلماء العرب	11	2	13	3.23	4	0	0	3	2	4	0
7	التعاون العربي في المجال الثقافي	4	7	11	2.74	6	0	0	1	4	0	0
8	الإعلام العربي	9	0	9	2.24	4	0	0	3	0	2	0
9	التقدم التكنلوجي	8	1	9	2.24	8	0	0	0	1	0	0
10	التنمية الاجتماعية	5	2	7	1.74	3	0	0	2	0	1	1
11	مشكلة الأمية	4	2	6	1.49	4	0	1	1	0	0	0
12	واقع المرأة العربية	4	0	4	1.00	2	0	0	2	0	0	0

تابع/ جدول رقم 6

تكرارات البعد الثقافي، ونسبه المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت للصفوف 1-10

م	أبعاد البعد الثقافي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
13	التعليم	1	2	3	0.75	3	0	0	0	0	0	0
14	الاختراعات والاكتشافات	0	0	0	0.00	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	303	99	402		215	2	13	39	69	59	5
	%	75.37	24.63	100		53.48	0.50	3.23	9.70	17.16	14.68	1.24

يتضح من الجدول رقم 6 أن البعد الثقافي العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تمحور في ثلاثة أبعاد هي الشخصيات السياسية والاجتماعية البارزة في الوطن العربي وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 39.05% وجاءت الثقافة في المرتبة الثانية بنسبة 16.92% لحقها التراث المادي بنسبة 16.67% وجاءت بقية الأبعاد وعددها 10 بتضمين بسيط بلغت نسبتها مجتمعة 27.38% حيث ذكرت الديانات في الوطن العربي بنسبة 6.47%، وبعده التراث المعنوي بنسبة 5.47% ثم العلماء العرب بنسبة 3.23%. وقد لوحظ أن هناك تقارباً بين تكرارات التعاون العربي في المجال الثقافي الوارد بنسبة 2.74% ومجالي الإعلام العربي، والتقدم التكنولوجي اللذين تساوا بالنسبة ذاتها هي 2.24%، مع ملاحظة تدني النسب المئوية للمجالات الثلاث، بينما تقترب نسبة تمثيل التنمية الاجتماعية 1.74% ومشكلة الأمية 1.49%، ثم واقع المرأة العربية بنسبة 1% وأخيراً التعليم بنسبة 0.75%، في حين لم يذكر أي موضوع يتعلق بالاكتشافات والاختراعات. أما عن شكل التضمين فقد مثلت النصوص نسبة 53.48% من أشكال تضمين البعد الثقافي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، وبشكل صورة بنسبة 17.16%، وعلى شكل أسئلة بنسبة 14.68%، و 9.70% على شكل نشاط، وبالجداول بنسبة 3.23%، وبشكل توضيحي بنسبة 1.24%، وعلى شكل خارطة بنسبة 0.5%.

البعد السياسي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت

يشير الجدول رقم 7 إلى تكرارات البعد السياسي ونسبة تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل كما يلي.

جدول رقم 7

تكرارات البعد السياسي، ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت للصفوف 1–10

م	أبعاد البعد السياسي	الفكرة صريحة	الفكرة ضمنية	التكرار	%	نص	خارطة	جدول	نشاط	صورة	سؤال	شكل توضيحي
1	الصراعات الحدودية	52	32	84	26.92	39	1	0	7	9	28	0
2	الصراع العربي الإسرائيلي	71	10	81	25.96	47	6	0	1	1	24	2
3	أهم مدنها	43	21	64	20.51	57	2	0	3	0	2	0
4	مجلس التعاون الخليجي	34	8	42	13.46	12	2	1	10	5	6	6
5	جامعة الدول العربية	26	4	30	9.62	14	0	0	5	2	7	2
6	عواصم الدول العربية	7	3	10	3.21	6	0	0	3	1	0	0
7	أنظمة الحكم المعاصرة في الدول العربية	1	0	1	0.32	1	0	0	0	0	0	0
8	العلاقات الدولية للدول العربية	0	0	0	0.00	0	0	0	0	0	0	0
9	المشاركة السياسية في الدول العربية	0	0	0	0.00	0	0	0	0	0	0	0
10	التحولات السياسية وثورات الربيع العربي	0	0	0	0.00	0	0	0	0	0	0	0
	المجموع	234	78	312		176	11	1	29	18	67	10
	%	75	25	56.41	100		3.53	0.32	9.29	5.77	21.47	3.21

يشير الجدول رقم 7 أن كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت أولت اهتماماً خاصاً، لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، حيث جاءت هذه القضية في مقدمة القضايا السياسية بنسبة 26.92%، تلتها قضية الصراعات الحدودية بنسبة 25.96%، وجاء في المرتبة الثالثة ذكر المدن العربية بنسبة 20.51%، بينما جاء مجلس التعاون الخليجي في المركز الرابع من حيث عدد التكرارات بلغت نسبتها 13.46%، وبعده جامعة الدول العربية بنسبة 9.62%، وذكرت عواصم الدول العربية بنسبة 3.21% أما بالنسبة لأنظمة الحكم المعاصرة فلم تذكر سوى مرة واحدة بصورة ضمنية بنسبة 0.32% في حين لم تتطرق المناهج للعلاقات الدولية العربية، والمشاركة السياسية، وثورات الربيع العربي.

ويمكن أن يعود سبب ارتفاع نسبة تضمين الصراع العربي الإسرائيلي، إلى وجود درس يحمل عنوان "الصراع العربي مع الكيان الصهيوني في الوحدة الخامسة من كتاب الصف العاشر (وزارة التربية، 2013)، وهذا يتفق مع التوجهات القومية لدولة الكويت، حيث كانت من الدول المشاركة في حرب عام (1967) ضد العدوان الثلاثي على مصر، وشاركت الكويت كذلك في حرب (1973) بلواء الجهراء، ثم دعت إلى عقد مؤتمر عاجل لوزراء النفط العرب للبحث في استخدام سلاح النفط في خدمة المعركة، أما عن ارتفاع تضمين قضايا الصراعات الحدودية؛ فيمكن أن يعزى إلى أن الكويت عانت من مشكلات حدودية كثيرة من جيرانها وبالتالي انعكس ذلك على تكرار تضمين هذا النوع من المواضيع أما بالنسبة إلى ارتفاع نسبة تضمين الأفكار المتعلقة بمجلس التعاون الخليجي، فقد يكون راجعاً إلى أن الكويت هي صاحبة الفكرة في تأسيس المجلس بمبادرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح حينما كان ولياً للعهد ورئيساً للوزراء في عام (1975)، حيث كان أول أمين عام للمجلس كويتياً، باعتبار أن الكويت هي رائدة الفكرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الثبيتي، 1997) الذي قارن الموضوعات التي خصصت لمجلس التعاون الخليجي بين كتب التاريخ المقررة في دول المجلس فأوجد أن نسبة ما خصصته الكويت 36.6%.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "هل تختلف النسب المؤية مما يرتبط بتضمين الجوانب المتعلقة بالبعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت باختلاف الصفوف؟" استخدم الباحثان بطاقة التحليل المعدة؛ من أجل تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، ويبين الجدول رقم 8 التكرارات والنسب المؤية للبعد العربي لكتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت موزعة حسب الصف الدراسي على النحو التالي:

جدول رقم 8

تكرارات البعد العربي ونسبته المئوية في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت موزعة حسب الصفوف 1–10

الصفوف	الاول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع		العاشر		مج	%
الأبعاد	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
البعد الطبيعي والبيئي	0	0	1	3.57	5	16.67	14	42.42	5	16.13	5	10.20	120	20.07	20	5.51	5	12.82	138	14.3	313	14.50
البعد السكاني	0	0	0	0.00	6	20.00	0	0	1	3.23	14	28.57	29	4.85	1	0.28	0	2.56	64	6.63	116	5.38
البعد الاقتصادي	4	19.05	3	10.71	1	3.33	0	0	3	9.68	4	8.16	275	45.99	10	2.75	4	10.26	227	23.52	531	24.61
البعد التاريخي	0	0	0	0.00	0	0.00	1	3.33	8	25.81	4	8.16	83	13.88	164	45.18	11	28.21	213	22.07	484	22.43
البعد الثقافي	16	76.19	8	28.57	6	20.00	15	45.45	4	12.90	9	18.37	69	11.54	131	36.09	2	5.13	142	14.72	402	18.63
البعد السياسي	1	4.76	16	57.14	12	40.00	3	9.09	10	32.26	13	26.53	22	3.68	37	10.19	16	41.03	181	18.76	312	14.46
مجموع التكرارات	21	100	28	100.00	30	100.00	33	100	31	100.00	49	100.00	598	100	363	100	39	100.00	965	100	2158	100.00
%	.97		1.30		1.39		1.53		1.44		2.27		27.72		16.83		1.81		44.74		100	
الترتيب	10		9		8		6		7		4		2		3		5		1			

يتضح من الجدول رقم 8 أن عدد تكرارات البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت بلغت 2158 تكراراً، كما يتضح من الجدول اختلاف تضمين البعد العربي، حسب الصفوف. فبينما نالت الصفوف في المراحل التعليمية العليا نسبة تضمين كبيرة للبعد العربي، لوحظ بأن الصفوف في المراحل الدنيا قل تضمين البعد العربي فيها، فقد بلغت أعلى نسبة تضمين لتكرارات البعد العربي في الصف العاشر بنسبة بلغت 44.74%، وجاء الصف السابع في المرتبة الثانية بنسبة 27.72%، أي أن ما يقارب من 72.46 من المعلومات المتعلقة بالبعد العربي قد تركزت في صفين (السابع والعاشر) من بين عشرة صفوف يدرس فيها الطالب مادة الدراسات الاجتماعية بصورة إلزامية، ثم جاء الصف الثامن بالمرتبة الثالثة بنسبة 16.83%، ثم الصف السادس بنسبة 12.57%، وجاء في المرتبة الخامسة الصف التاسع بنسبة 1.58%. أما الصفوف الدنيا فقد جاءت نسبها كما يلي: المرتبة السادسة للصف الرابع بنسبة 1.53%، وفي المرتبة السابعة الصف الخامس بنسبة 1.44%، وجاء الصف الثالث في المرتبة الثامنة بنسبة 1.39%، ثم الصف الثاني بنسبة 1.30، وكان الصف الأول أقلها تضميناً للبعد العربي بنسبة 0.97%. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن واضعي المناهج في دولة الكويت قد تدرجوا من البعد المحلي في الصفوف الدنيا، حيث ينطلق الطالب من بيئته المحلية؛ حتى تتوسع مداركه فيمكنه أن يتوسع إلى محيطه العربي في المراحل الدراسية المتقدمة، وهذا ما جعل الصف العاشر أكثرها تضميناً، والصف الأول أقلها تضميناً.

حيث بدأت المناهج بكتاب التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية من الصف 1–5، وإضافة كتاب "وطني الكويت" من الصف 3–5، ثم انتقلت المناهج بالطالب من وطني الكويت إلى دول الخليج العربي في الصف السادس، إلى أن وصلت المناهج بالطالب إلى الوطن العربي في الصف السابع، وخصصت الصف الثامن للعالم الإسلامي والصف التاسع للعالم، ثم عادت لتركز على البعد العربي بشكل أوسع في مرحلة يكون فيها الطالب أكثر قدرة على تلقي معلومات متعمقة؛ لذا خصص في الصف العاشر منهج بعنوان "الوطن العربي"، وأكد على تناول كل الجوانب المتعلقة بالبعد العربي، بعد أن كان الطالب قد تعرف على الوطن العربي في الصف السابع في كتاب "الكويت والوطن

العربي"؛ وقد يكون تفوق الصف العاشر على الصف السابع في نسبة تضمين البعد العربي بالرغم من أن الكتابين قد خصصا للوطن العربي؛ إلى احتواء الصف العاشر على كم أكبر من المعلومات يناسب المرحلة العمرية للطالب. ولذا فقد لوحظ أن جميع الأبعاد الرئيسة للبعد العربي قد غطتها كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت، وهذه نقطة إيجابية تدل على قوة المنهج، وعلى الترتيب المنطقي للمعلومات بحيث يتدرج في إعطاء الطالب معلومات متعلقة ببيئته المحلية أولاً، ثم ينتقل به إلى المحيط الأوسع وهو الوطن العربي.

وجاء كتاب الصف الثامن بالمرتبة الثالثة حيث إنه اهتم بالعالم الإسلامي يحمل عنوان "الكويت والعالم الإسلامي"، والوطن العربي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، لذا فإن تكرارات البعد العربي بلغت 363 مرة حيث كانت نسبتها 16.83%. كما أن كتاب الصف السادس الذي حمل عنوان "الكويت ودول الخليج العربي" جاء في المرتبة الرابعة لاحتوائه على معلومات ترتبط بالخليج العربي والذي يعتبر بدوره جزءا مهما من الوطن العربي.

وبالرجوع إلى الجدول السابق يتبين أن البعد الاقتصادي حاز على أعلى نسبة تكرارات، حيث بلغت 24.61%، وبتفاوت بسيط جاء البعد التاريخي بنسبة 22.43%، ثم البعد الثقافي بنسبة 18.63%، وتقاربت نسبة البعدين (السياسي، والطبيعي والبيئي)، فقد حازا على نسبة 14.50%، 14.46% على التوالي، وجاء البعد السكاني أقل الأبعاد تضميناً، حيث بلغت نسبة تضمينه 5.38%، ويمكن أن نلمس تدرج نسبة تضمين أبعاد البعد العربي، وعدم طغيان جانب على حساب الجوانب الأخرى، وهذا قد يكون راجعاً إلى إفراد كتابين للبعد العربي؛ مما أتاح للمناهج تغطية جميع الأبعاد باتزان. إن ارتفاع نسبة البعد السياسي في مرحلة التعليم الابتدائي الممتدة من الصف 1 إلى 4 أو التعليم في الحلقة الأولى يعود إلى تضمين قضية "الصراعات الحدودية"، وخصوصاً ما يرتبط بالغزو العراقي، فقد ذكر هذا الموضوع في كتاب "التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الأول الابتدائي" (ص: 27)، وفي كتاب "بلادي الكويت" للصف الثالث (ص، 76)، ونفس الفكرة تتكرر في الصف الرابع في كتاب " التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية" (ص: 25، 30). وقد يُعزى ذلك إلى

توجهات حكومية محددة، وهنا لابد من توجيه نظر القائمين على المناهج في أن ترسيخ فكرة الصراعات الحدودية خصوصاً بين الدول العربية، قد لا يكون مناسباً في هذه المرحلة العمرية، حيث تترسب في الطالب عداءات لأشقائه العرب يصعب التغلب عليها خاصةً أنها مرحلة تاريخية وانتهت.

علاوة على ذلك يتضح أيضاً ارتفاع ملحوظ في تضمين البعد العربي لكونه اختص لمعالجة جميع جوانب البعد وحمل عنوان "الكويت والوطن العربي" وبالتالي تكرر البعد العربي فيه إلى 598 مرة بنسبة 27.72%، وقد تصدر البعد الاقتصادي بقية الأبعاد بنسبة 45.99%، حيث خصصت الوحدة الثالثة للحديث عن" الوطن العربي والملامح البشرية والاقتصادية" ثم جاء البعد الطبيعي بنسبة 20.07% وشملت هذه الوحدة التعريف بالوطن العربي من حيث موقعه وملامح السطح والمناخ والنبات الطبيعي وثرواته وموارده، ثم جاء البعد الثقافي بنسبة 11.54% فالبعد السكاني بنسبة 4.85% وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد السياسي بنسبة 3.68% إن تخصيص كتابين للجوانب المتعلقة بالوطن العربي دليلاً على اهتمام دولة الكويت بإعطاء طلابها معلومات كافية وشاملة عن الوطن العربي، حيث إنها خصصت الصفين السابع والعاشر لهذا الأمر، وهي مراحل يكون فيها قد توسعت مدارك الطالب لاستيعاب معلومات أكثر عمقاً. ويلاحظ تركيز الصف العاشر على البعد السياسي بنسبة بلغت 18.76%، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الموضوعات السياسية التي تحتاج إلى مدارك أوسع لاستيعابها، كما قد يكون عائداً إلى وجود وحدة خاصة في الصف العاشر بعنوان "الوطن العربي والعالم تحديات وتغيرات" (وزارة التربية، 2013).

توصيات الدراسة

في ضوء ما أظهرته نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- الإفادة من قائمة البعد العربي، التي توصلت إليها الدراسة الحالية، عند تأليف أو تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

- مضاعفة تضمين البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في الدول العربية لأهميتها في خدمة القضايا العربية.
- مراعاة الأهمية النسبية لكل بعد من الأبعاد الرئيسة للبعد العربي، والتي صنفها الباحثان إلى ستة أبعاد هي (البعد الطبيعي والبيئي، البعد السكاني، البعد الاقتصادي، البعد تاريخي، البعد الثقافي، البعد السياسي).

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، واستكمالاً لجوانب الدراسة الحالية، تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

- دراسة البعد العربي في مادة اللغة العربية باعتبارها حاضنة لكثير من النصوص التي تعبر عن قيم وآمال وطموحات عربية.
- دراسة فاعلية وحدة مقترحة للبعد العربي، تدرس في جميع الدول العربية، لتنمية التعاطف التاريخي إزاء القضايا العربية.

الكتب الدراسية التي تم تحليل محتواها

- الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم العالي الكويتية. **الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت**، تم الاسترجاع بتاريخ 2017 سبتمبر 14 من الرابط التالي http://www.moe.edu.kw
- وزارة التربية (2014). **الدراسات الاجتماعية (الكويت ودول الخليج العربي) للصف السادس.** ط3. الكويت: مطابع الخط.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012). **التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الأول. ط** 3. الكويت: مطابع الألفين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012). **التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الثاني.** ط4. الكويت: المجموعة الدولية.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012). **التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الخامس.** ط3. الكويت: مطابع السياسة.

- وزارة التربية والتعليم العالي (2012). **الدراسات الاجتماعية (الكويت والعالم) للصف التاسع.** الكويت: مطابع الرسالة.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012). **بلادي الكويت للصف االرابع. ط٢.** الكويت: مطابع الخط.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2013). **الدراسات الاجتماعية (الوطن العربي) للصف العاشر.** ط2. الكويت: مطابع الصناعات البريطانية.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2013). **الدراسات الاجتماعية (دولة الكويت والعالم الإسلامي)** للصف الثامن. ط3. الكويت: مطابع فيلمز.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2014). **التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الثالث.** ط3. الكويت: مطبعة السياسة.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2014). التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية للصف الرابع. ط3. الكويت: مطابع السياسة.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2014). **الدراسات الاجتماعية (الكويت الوطن العربي) للصف السابع.** الكويت: مطابع الخط.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2014). **تقرير التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥.** الكويت: وزارة التربية والتعليم العالي.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2013). **بلادي الكويت للصف الثالث.** الكويت: فيلمز للطباعة.

Arab Dimension in the Social Studies Textbooks in Kuwait

Dr. Saif N. Al-Maamari
College of Education - Sultan Qabus University

Howra'a H. Al-Ajamia
MOE

Sultanate of Oman

Abstract

This study aims to identify the Arab dimension in the Social Studies textbooks in Kuwait, through analyzing these textbooks for grade one up to grade ten. The study used the descriptive method and an analysis check list, prepared by the researchers consisting of 6 main pillars and 64 sub dimensions. The analysis units were represented, both the explicit and implicit ideas, with an explanation of how each was represented in the content. After securing the validity and reliability of the study tools, they were applied and then the data were analyzed according to the appropriate statistical methods. The study showed that the percentage of Arab dimension inclusion in the mandatory courses for Social Studies reached 53.59%. Social studies textbooks include all main pillars of the Arab dimension contained in the study. The economic dimension was ranked first, and the percentage was up to 24.74 %. The results also showed a special attention given to the Arab-Israeli conflict which preceded political issues 26.92%. In addition, the results indicate the variance of including the Arab dimension according to the grade. Grade ten textbooks came first 44.74% followed by grade seven 27.72%.

Key Words: Content analysis, Social studies textbooks, Citizenship.

المراجع

أبو السميد، سهيلة (2002). صورة الذات وصورة الآخر في المناهج والكتب المدرسية الأردنية. *دراسات – العلوم التربوية، 29*، 1، 55 – 70.

الأحمد، عبد الرحمن وطه، حسن وعيسى، مصباح والفرا، فاروق (1987). *المناهج والأهداف التربوية في التعليم العام بدولة الكويت*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة مشاريع البحوث بالتكليف، 1–39.

أيوب، فوزي (2006). الأبعاد التربوية الأيديولوجية لكتب التاريخ المدرسية في التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية– المغرب. 3*، 173– 206.

الجندي، عبد العزيز (2011). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي اتجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية* – جامعة بور سعيد، 9(1)، 1– 37.

حتاملة، موسى (2001). صورة العرب في مناهج اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية بالمدارس الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة. *شؤون اجتماعية*، 69، 18، 103– 140.

الحريري، رافدة (2015). *نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي*. عمان: اليازوري.

حمادي، سعدون والجابر، زكي والراوي، مسارع وأبو عمشة، عدنان وقرنبع، قمر الدين ومحمود، محمود وحنا، عزيز (1987). *دور التعليم في الوحدة العربية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

حميدة، إمام والفقي، عبد الرؤوف (1995). ملخص دراسة القومية العربية كما تناولتها كتب التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في مصر (دراسة تحليلية). *دراسات في المناهج وطرق التدريس* – مصر، 31، 1.

الذهب، محمد (2002). *التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي*. بغداد: بيت الحكمة.

رجب، مصطفى والسيد، أحمد ومحمد، هدى (2000). أبعاد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي الثاني – الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد مج 1: *رؤية عربية* – مصر، 417– 362.

الرجيعة، عادل (1996). السلام العربي الإسرائيلي في كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية تقويمية". *مجلة التربية جامعة الأزهر*– مصر، 59، 249– 275.

زايد، علاء (2005). أثر تدريس وحدة مقترحة في تاريخ القضية الفلسطينية على تنمية الانتماء القومي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية جامعة المنوفية، 20(2)، 153–190.

زيود، زينب (2011). مفهومات المواطنة في كتب التربية القومية الاشتراكية للمرحلة الثانوية في سورية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* – سوريا، 9(4)، 206 – 230.

السعيدية، موزة (2010). أنماط تربية المواطنة المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (3–12) بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

شحاته، حسن وعمار، حامد (2003). *نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شفيق، ابتسامة والريشاوي، متعب (2008). المضامين الوطنية والأخلاقية لكتاب التاريخ للصف الخامس الإعدادي (دراسة تحليلية). مركز *دراسات الوحدة* – الكوفة، 9، 141–154.

صارم، أحمد (2004). اتجاهات التربية القومية في سوريا ومصر في النصف الثاني من القرن العشرين "دراسة مقارنة". *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* – سوريا، 2(1)، 157– 161.

عبد الدائم، عبد الله (1983). *التربية في البلاد العربية: حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام 1950 إلى عام 2000*. بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الدائم، عبد الله (1986). العمل العربي المشترك في مجال التربية. *شؤون عربية*، 46.

عبد الله، محمد (1991). *الكويت والتنمية الثقافية العربية*. الكويت: عالم المعرفة.

العنقري، عبد الرحمن (2001). القضية الفلسطينية في مناهج المواد الاجتماعية للبنين في المملكة العربية السعودية. *شؤن اجتماعية* – الإمارات، 18(71)، 85–107.

الفحام، عباس (2010). المناهج الدراسية ودورها في التقارب العربي. *المؤتمر القومي السنوي السابع عشر – العربي التاسع (التقارب العربي في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي)* – مصر، ج 2، 197 – 204.

الكبيسي، عبدالواحد (2010). دور المقررات الدراسية التربوية في توحيد التقارب العربي: وقائع المؤتمر القومي السنوي السابع عشر – العربي التاسع (التقارب العربي في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي) – مصر، ج 2، 205 – 222.

مصطفى، فاطمة الزهراء (2012). الهوية العربية في مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية نقدية للمناهج الدراسية العربية. *مجلة كلية التربية، عين شمس* – مصر، 36، 4، 284– 326.

المنوفي، كمال (1994). العروبة وفلسطين في خيال الطفل المصري "دراسة إمبيريقية". *شؤون عربية* – مصر، 77، 153– 171.

Abd Al-Daem, A. (1983). *Education in the Arab countries, its present, problems*, and future from 1950 to 2000 (in Arabic). Beirut: Dar Alilm LelMalayen

Abd Al-Daem, A. (1986). Joint Arab work in the field of education (in Arabic). *Arab Affairs,* 46.

Abdullah, M. (1991). *Kuwait and Arab cultural development* (in Arabic). Kuwait¤ Alam Al-Marefah

Abu Al-Sameed, S. (2002). Self-Image and the image of the other in the Jordanian curriculum and textbooks (in Arabic). *Studies- Educational Sciences, 29*(1), 55-70.

Al-Ahmad, A., Taha, H., Issa, M., & Al-Farra, F. (1987). *Educational curricula and objectives in public education in the state of Kuwait* (in Arabic). Kuwait: Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Commissioned Research Projects Administration, 1-39.

Al-Anqari, A. (2001). The Palestinian issue in the curricula for social subjects for boys in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Social Affairs-UAE, 18*(71), 85-107.

Al-Dhahab, M. (2002). *Education and social variables in the Arab World,* (in Arabic). Baghdad: Bayat Al-Hekmah.

Al-Faham, A. (2010). *Curricula and its role in Arab unity* (in Arabic). 9th Annual national conference (Arab convergence in University and pre-university education programs- Egypt, part2, 197-204.

Al-Jundi, A. (2011). The effectiveness of using the humanitarian approach in teaching history on developing historical sympathy towards some Arab issues among secondary school students (in Arabic). *Journal of the College of Education-Por Said University, 9*(1). 1-37.

Al-Kubaisi, A. (2010). *The role of educational curricula in unifying Arab unity* (in Arabic). 9th Annual national conference (Arab convergence in University and pre-university education programs- Egypt, part2, 205-222.

Al-Menoufi, K. (1994). Arabism and Palestine in the imagination of the Egyptian child: an empirical study (in Arabic). *Arab Affairs, 77,* 153-171.

Al-Rejaah, A. (1996). Arab-Israeli peace in the history of the secondary stage: an analytical and evaluative study (in Arabic). *Journal of Education-Al-Azhar University. 59*, 249-275.

Al-Saidia, M. (2010). *Patterns of citizenship education included in Social Studies textbooks for grades (3-12) in the Sultanate of Oman* (in Arabic). Unpublished Med thesis), Sultan Qaboos University, Oman.

Ayoub, F. (2006). The educational-ideological dimensions of history textbooks in primary, intermediate, and secondary education in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Education Sciences- Morocco, 3*, 173-206.

Hamida, I., & Al-Fiqi, A. (1995). Summary of the study of Arab nationalism as covered by history books at the general secondary stage in Egypt: an analytical study (in Arabic). *Studies in Curriculum and Teaching Methods-Egypt, 31*, 1-9.

Hammadi, S., Al Jaber, Z., Al-Rawe, M., Abu Amsha, A., Qarnabaa,Q., Mahmoud, M., & Hanna, A. (1987). *The role of Education in Arab unity* (in Arabic). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Hariri, R. (2015). *Education system and policies and their development in the countries of the Gulf Cooperation Council* (in Arabic). Amman: Al-Yazouri.

Hatamleh, M. (2001). The image of Arabs in the English language and social studies curricula in private schools in the United Arab Emirates (in Arabic). *Social Affairs, 69*(18), 103-140.

Mustafa, F. (2012). Arab identity in the knowledge society; a critical analytical study of the Arab curriculum (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 36*(4), 284-326

Rajab, M., Alsayaad, A., & Muhammad, H. (2000). *Dimensions of cultural subjectivity in middle school social studies and Arabic language courses* (in Arabic). The Second Scientific Conference-The changing role of the Arab Teacher in the society of tomorrow, 1, Egypt, 417-362.

Sarim, A. (2004). Trends in national education in Syria and Egypt in the second half of the twentieth century: a comparative study (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology-Syria, 2*(1), 157-161.

Shafiq, S. & Al-Rishawi, M. (2008). *The national and moral implications of*

the history textbooks for the fifth grade of middle school: analytical study (in Arabic), Center for Unity Studies-Kufa, 9, 141-154.

Shehata, H. & Ammar, H. (2003). *Towards the development of education in the education in the Arab world between reality and the future* (in Arabic). Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Zayed, A. (2005). The effect of teaching a proposed unit in the history of the Palestinian cause on the development of national belonging among technical secondary school students (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Research- Menoufia University, 20*(2), 153-190.

Zioud, Z. (2011). Concepts of citizenship in the national socialist education textbooks for the secondary stage in Syria (in Arabic). *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology-Syria, 9*(4), 206-230.